دلالة الحزن فى مصر القديمة

دكتور/ أحمد محمد أحمد البربرى
أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد
كلية الآداب – جامعة عين شمس

العدد السادس والأربعون
يناير ٢٠١٦ م

ملخص:

سجل المصرى القديم فى نقوشه ورسوماته كل ما مر به فى حياته اليومية، والتى عاشها بكل ما فيها من سعادة وحزن وراحة وتعب.

وأشار المصرى القديم إلى ما مر به من حزن بكثير من الكلمات التى حوت كثيراً من معانى الحزن وأظهرت شعوره به، وكذلك ظهر فى رسوماته كثير من المناظر التى عبر بها عن الحزن بجانب ما ورد فى الآدب المصرى القديم سواء كان حزناً لآلهة أو حزناً للبشر أو حزناً للحيوان.

ويتعرض موضوع البحث وعنوانه "دلالة الحزن فى مصر القديمة" إلى عدة نقاط رئيسة:

١- المفردات الدالة على كلمة الحزن فى اللغة.

٢- حزن الآلهة.

٣- حزن البشر.

٤- الحزن فى الفن المصرى القديم.

ويتضح فى نهاية هذا البحث عن دلالة الحزن أن المصرى القديم عالج مفهوم الحزن لغوياً وأدبياً وفنياً بما سجله فى الكتابات من مخصصات عبر بها عن تلك المشاعر الإنسانية أو ما أورده فى قصص أدبية عبرت عن حزن الآلهة وحزن الإنسان وحزن الحيوان أو ما صوره فى مناظر فنية عبرت عن هذا الحزن.

مقدمـة:

اهتم المصرى القديم بتسجيل جميع جوانب حياته اليومية وما مر بها من مراحل معيشته، ولم تقتصر تسجيلاته على الناحية العقائدية وما ترتب عليها بعد ذلك من معرفته بكل نواحي الحياة الدينية من عبادات ومعبودات رأى فيها أنها تساعده وتوجهه في حياته، وتكون مثالاً في كل مراحل معيشته، ومعرفته بالعمارة الخالدة لبيوت العبادة وتعاويذه الدينية التي كانت أساس حياته العقائدية، ومعرفته بأساليب وتطور لعمارة الدفن اعتقادًا منه بالبعث والخلود مرة أخرى والعيش عيشة خالدة لا تنتهي فتوصل إلى معرفة فن التحنيط وبرع فيه وحافظ على أسراره.

لم تقتصر حياة هذا الإنسان المصري القديم على الاهتمام بالناحية الدينية العقائدية الجنائزية، بل عاش حياته اليومية بكل ما فيها من سعادة وحزن وراحة وتعب، واهتم بحياته الدنيا مثل اهتمامه بحياته الأخروية التي برع في العرض لها والمحافظة عليها.

عبَّر المصري القديم عن جزء من حياته وما بها من الحزن الذي كان يمر عليه في بعض الأحيان وليس كل الأوقات.

عبَّر المصري القديم عن أسلوب الحزن في حياته فيما سجله بالنقوش والرسومات والكلمات التي حوت كثيرًا من معاني الحزن، وأظهرت كثيرًا من شعوره بالحزن في فترات تاريخية مختلفة وسجلها فيما عُرف "بالأدب المصري القديم"، كما عبَّر عن هذا الحزن في الفن المصرى القديم تعبيرًا على الحالة التي كان يعيشها في وقت حدوث موقف أدى به إلى هذا الحزن، بل لم يقتصر تصوره للحزن على أنه صفة مرتبطة فقط بالإنسان، ولكنه شعر بحزن الحيوان وقام بتصوير ذلك مشاركة منه لها.

رأى المصرى القديم في آلهته نفس الصفات التي يتمتع بها البشر فتخيلها تفرح وتحزن وتشعر بنفس مشاعره فسجل في بعض القطع الأدبية سواء كانت أساطيرًا أو قصصًا ما عبر به عن حزن الآلهة سواء من بعضها أو حزنها من البشر على موقف قد اقترفوه تجاهها.

ومن هنا كانت فكرة هذا البحث بعنوان: "دلالة الحزن في مصر القديمة".

ويتعرض فيه الباحث إلى عدة نقاط رئيسة:

أولاً: المفردات الدالة على كلمة الحزن في اللغة:

ويتم عرض الكتابات المختلفة والمتشابهة لكلمة الحزن مع بيان معانيها وأسلوب كتاباتها.

ثانيًا: حزن الآلهة:

سواء كان حزن الآلهة من بعضها، أو حزن الآلهة من البشر أثر خطأ اقترفوه ضدها. وعرض نماذج لحزن الآلهة سواء ما ورد في الأدب أو الفن.

ثالثًا: حزن البشر:

يتم الإشارة إلى بعض المناظر والرسوم التي سجلها المصري القديم عن حزن الآلهة أو حزن الإنسان أو حزن الحيوان. كل هذا للوصول إلى أن المصري القديم عاش حياته بكل جوانبها ولم يهمل جانبًا واحدًا منها ولم يخفي أي من مشاعره التي مر بها طوال حضارته القديمة.

رابعًا: الحزن في الفن المصري القديم

أولاً: المفردات الدالة على كلمة الحزن في اللغة:

عبَّر الكاتب المصرى القديم عن لفظ الحزن في لغته بعدة مفردات وأشكال منها المتشابه ومنها المختلف، ومن هذه المفردات:

- أورد "جاردنر" في قاموسه كلمة الحزن بالشكل:

Dw [١]، وأوردها صاحب قاموس برلين بتاء التأنيث وعلامات الجمع بالشكل: m Dwt[٢]، ووردت كذلك في نفس القاموس بدون علامة التاء ـ بالشكل: m Dw [٢]، وتعني "في حزن" وربما قصد المصرى القديم بوجود تاء التأنيث في الكلمة الثانية أنها تعبر عن حزن المرأة في حين الكلمة الثالثة بدون تاء التأنيث تعبيراً عن حزن الرجل، أو الحزن عامة.

- وعبَّر المصري عن الحزن الشديد "بحزن القلب" في الشكل: Dwt-ib، وهذه الكتابة وردت في العصر اليونانى الروماني بدون حرف التاء بالشكل التالي:

 Dw-ib [٤]

والملاحظ في هذه الكتابات المختلفة اشتراكها في مخصص الطائر الحزين والذي يُعّبر به عن الشعور بالحزن.

- أما "بدج" فأورد في قاموسه كلمة الحزن بالشكل:

 Aqm وفي القبطية okem [٥].

- وأورد "صاحب قاموس برلين" نفس الكلمة وبنفس المعنى بالشكل: iqmw [٦]، وربما أن الكاتب كتبها بهذا الشكل سماعيًا حيث استبدل علامة بعلامة .

- ووردت أيضًا كلمة الحزن بكتابة أخرى أضاف لها الكاتب علامة 𓈖 وعلامة تاء التأنيث 𓏏 وجاءت بالشكل: 𓅱𓄿𓏏𓈖 nqmt(٧).

والملاحظ هنا في هذه الكتابات اشتراك معظمها في علامة الجمع بالشكل 𓀀 أو الشُرَط الثلاث 𓀀 مما يدل على أن الكاتب المصرى القديم أراد أن يدلل على أن الحزن في كثير من المواقف يكون جماعيًا بجانب كونه فرديًا في مواقف أخرى.

وظهرت كلمة الحزن بدون علامة 𓏏 واستبدلها الكاتب بعلامة 𓐍 وبدون العلامات الدالة على الجمع، بالشكل: 𓅱𓄿𓐍𓈖 nqm(٨).

في موضع آخر وردت عند بدج كتابة أخرى للتعبير عن الحزن بالشكل: 𓅱𓄿𓈖 aqm(٩)، وربما كتبها الكاتب المصرى سماعيًا أو أخطأ في الكتابة حيث استبدل علامة 𓎛 في كلمة 𓅱𓄿𓎛 iqmw بعلامة 𓈖 هنا في aqm والتي ظهرت في اللغة القبطية بالشكل okm وبنفس المعنى.

هناك مفردات أخرى عبر بها الكاتب المصري القديم عن الحزن كلمة: 𓌃𓇋𓂧𓄿 iAr(١٠). والملاحظ في هذه الكلمة استبدال الكاتب لعلامة الطائر الحزين 𓅱 بعلامة خصلات الشعر 𓌃 (١١) ربما للتعبير عن إطلاق المرأة لشعرها تعبيرًا عن الحزن الذي تشعر به (يحدث هنا عند بعض النسوة في بعض قرى مصر تعبيرًا عن حزنهم على فقد عزيز لديهن).

- كذلك وردت كلمة الحزن بالشكل: 𓎟𓇋𓂧𓄿 iAkb(١٢). والشكل 𓇋𓂧𓄿 ومضيفًا لها علامات الجمع دليلاً على الحزن الجماعي.

- وفي سياق ذلك المعنى ذكر المصرى القديم:

iri iAkb [١٣] ومعناها: الذي يُرى حزينًا . الحزين وربما تعبيرًا عن النائحة ..

ووردت عدة أشكال أخرى لكلمة iAkb وهي كالتالي:

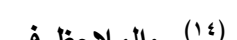 [١٤]، والملاحظ في الكتابة الرابعة أنها كتبت بعلامة بدلاً من علامة وهذا الخطأ حدث لأن الكاتب كتبها سماعيًا وخلط بين الحرفين. أما الكتابة الثانية فأورد الكاتب فيها علامة العين التي تدمع بدلاً من علامة خصلات الشعر تعبيرًا عن دموع الحزن والتي وردت في كلمة أخرى بمعنى يبكي بالشكل: [١٥].

أما "بدج" فأورد كلمة iAkb بدون علامة بالشكل: kAby [١٦]، وربما أخطأ الكاتب عند سماع الكلمة ونسى كتابة علامة ، في حين أورد "ميكس" في قاموسه نفس الكلمة بالشكل: وفي كتابة أخرى أضاف إليها علامة تاء التأنيث فظهرت بالشكل التالي: وبنفس معنى "الحزن"[١٧].

- ووردت كلمة الحزن بالشكل: 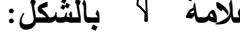 irtyw[١٨] وبعلامة العين بدون الدموع ربما تعبيرًا عن الحزن الصامت.
- أورد قاموس برلين كلمة الحزن بالكتابات:

ihm [١٩]، بينما وردت الكلمة في اللغة القبطية بالشكلين التاليين:ahom و eham[٢٠]. ولم يجد

الباحث تفسيرًا لكلمة ihm تعبيرًا عن الحزن إلا وجود مخصص طائر الحزن.

- وردت كلمة الحزن من خلال التعبير عن مراسم الجنازة والحزن على الميت حيث وردت بالشكل:

 prt وفي العصر اليونانى والروماني كتبت بالشكل:

 prt aAt [٢١]، والملاحظ في الكتابتين اشتراكهما في مخصص الطائر الحزين تعبيرًا عن الحزن كما ورد في معظم الكلمات السابقة.

- ومن الكلمات الأخرى التى عبر بها المصري القديم عن الحزن ما ورد في نصوص الأهرام بالشكلين: و Hwi وفي اللغة القبطية بالكلمتين: hioue و hioui[٢٢]. وكتبت نفس الكلمة مختصرة بالشكلين: HA و والشكل: وكانت تعني الندب على الميت أو الحزن عليه[٢٣]، ويمكن التقريب بين كلمة HA بالنطق المصري القديم وكلمة "آه" والتي تقال عند فقدان عزيز وحزنًا عليه.
- كذلك يلاحظ في كلمة HA أنها كتبت بمخصص الشخص الذي يرفع يديه لأعلى تعبيرًا عن شدة حزنه.
- وأورد "بدج" في قاموسه كلمات قريبة النطق بكلمة Hwi و HA مثل:

ihw و ihA ih ih وكلها بمعنى الحزن[٢٤]. واشتركت معظمها في وجود مخصص الطائر الحزن الذي يعبر عن الحزن، أما كتابة هذه الكلمات السابقة بحرف

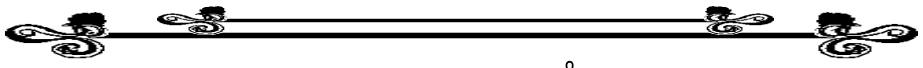

𓄡 بدلاً من علامة 𓄤 ربما حدثت من أجل تخفيف نطق الكلمة من AH إلى Ah والتي ربما تطورت حتى وصلت إلى العربية "آه"؟ ووردت كتابة أخرى لكلمة ih أو AH بالشكل:

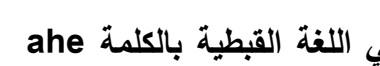
Ahw، والتى كتبت في اللغة القبطية بالكلمة ahe [٢٥] وكذلك بالأشكال: 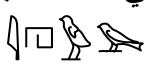
ih و 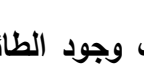
ihw و 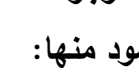
ih [٢٦]، والملاحظ في جميع هذه الكتابات وجود الطائر الحزين المعبر عن الحزن مما يدل على المعنى المقصود منها:

- وردت كتابة نادرة من عصر الدولة الوسطى تعبر عن الحزن بالشكل:

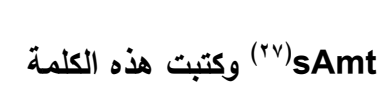
والشكل
sAmt[٢٧] وكتبت هذه الكلمة بعلامة خصلات الشعر وتحتها علامات الجمع 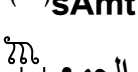
تعبيرًا عن الحزن الجماعي، ويرى الباحث أنه يمكن التقريب بين كلمة sAmt والكلمة العربية "صامت" والتى تعبر في بعض الأحيان عن "السكوت حزنًا".

- وظهرت كلمة snm للتعبير عن الحزن ووردت عند "فوكلنر" بالشكل: 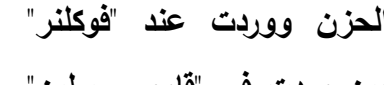
[٢٨]، في حين وردت في "قاموس برلين" بالأشكال التالية: 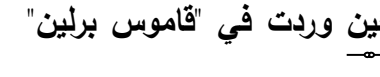
و 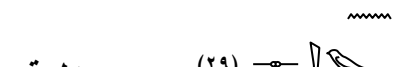
[٢٩]، ووردت كلمة snm بشكل:

mr snm بمعنى الحزين[٣٠] . أما "بدج" فأورد كلمة snm بالكتابات التالية: 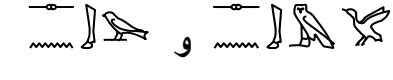
و
بمعنى يحزن [٣١]، وأوردها كذلك بنفس المعنى بالأشكال: 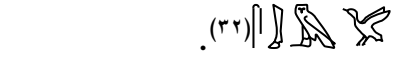
و
[٣٢].

والملاحظ في جميع أشكال كلمة snm اشتراكها في المخصص الطائر الحزين وبعضها في خصلات الشعر مما يدل على تأكيد الكاتب بالمعنى المقصود منها ألا وهو "الحزن".

- ووردت في بعض النقوش عبارة تعبر عن مدى "الحزن الشديد" بالشكل: 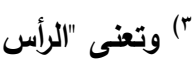 tp Hr mAst [٣٣] وتعنى "الرأس فوق الركبة" وهي هيئة تدل على جلسة الحزن.

وأوردها "قاموس برلين" نفس الكلمة mAst وبنفس المعنى بالأشكال التالية:

tp mAst و و 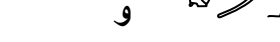 m tp mAst [٣٤].

ومن الكلمات الأخرى التي عبَّر بها المصري القديم عن الحزن كلمة Dma[٣٥]، حيث وردت بالكلمة علامة خصلات الشعر تعبيرًا عن الحزن، ويمكن التقريب بين كلمة Dma المصرية القديمة وكلمة "دمع" في اللغة العربية تعبيرًا عن البكاء حزنًا.

ووردت في اللغة المصرية القديمة كلمات أخرى تعبر عن الحزن من خلال الندب والنحيب على الميت منها ما أورده "بدج" في قاموسه بالأشكال التالية: Aw[٣٦] و 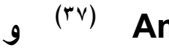 Amw [٣٧] و و 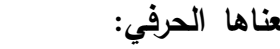 imgHw ومعناها الحرفي: "يضعف أو يصبح ضعيفًا" من كثرة البكاء والحزن، ووردت كلمة imgHw في اللغة القبطية بالكتابة: mkah بنفس المعنى[٣٨].

- ووردت كلمة magt بمعنى حزين أو الحزن عامة وظهرت بالشكل: 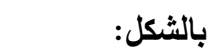 [٣٩].

- ووردت كلمة TAyt بمعنى الحزن بالشكل: 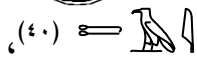 (٤٠)، ويرى الباحث أنه يمكن التقريب بين كلمة TAyt هذه والكلمة العربية" "عيط" كناية عن الحزن.
- ووردت كلمة Df بالشكل: 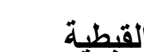 والتي كتبت في اللغة القبطية بالكتابتين Cif و Cwf ومعناها الحرفي "حزين" أو "الحزن"(٤١).

كما ذكرنا من قبل فمعظم المفردات الدالة على كلمة الحزن اشتركت في وجود مخصص الطائر الحزين تعبيرًا عن الحزن وإن اختلفت أشكال الكتابة والدلالات الصوتية الخاصة بكل كلمة تعبر عن الحزن.

- ومن الكلمات الأخرى التي عبرت عن الحزن، ما أورده صاحب قاموس برلين في قاموسه كلمة iri mr بالشكل: 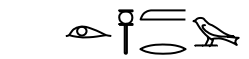 ومعناها الحرفي: "الذي يُرى مريضًا"(٤٢) تعبيرًا عن الحزن الشديد الذى أصابه، أما جاردنر وفوكنر فأوردا نفس الكلمة بنفس المعنى بالشكل: mr (٤٣). وكلمة mri(w) أوردها بدج بمعنى "يصبح مريضًا" أو "يشعر بالحزن الشديد"(٤٤).
- ومن الكلمات الأخرى التي عبر بها المصري القديم عن الحزن، كلمتي "النَدب" و"النحيب"، حيث ظهرت بالشكلين: 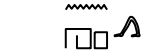 و nhp، وظهرت في اللغة القبطية بالكتابتين: الصعيدية nehpe والبحيرية nehpi (٤٥).

وأورد "بدج" نفس الكلمة بالشكل: mhpy وفي اللغة القبطية بالكتابة: neàpe(٤٦)، ويمكن التقارب بين الكلمة المصرية القديمة nhp والكلمة القبطية neàpe والكلمة العربية النحيب أي شدة الحزن.

- بجانب كلمة nhp وردت كلمة الندب (شدة الحزن) في اللغة المصرية القديمة بالكتابة بدون علامة واستبدال علامة بدلاً من علامة بالشكل التالي:
والشكل Hb وفي القبطية بالكتابة hhbe(٤٨)، وكذلك وردت نفس الكلمة مع علامة تاء التأنيث مما يدل على أن الكلمة خاصة بالمؤنث Htp(٤٩).
- ومن الكلمات النادرة عن الحزن ما ورد في "قاموس برلين" بالشكل: snqb(٥٠)، والملاحظ هنا أن الكاتب صور المخصص على شكل المومياء الممددة على السرير الجنائزي تعبيرًا على شدة الحزن.
- كذلك وردت كلمة gAs بمعنى الندب تعبيرًا عن "الحزن الشديد" وصورت بالشكل: (٥١)، ووردت نفس الكلمة بكتابة أخرى بالشكل: gist(٥٢)، والملاحظ في الكتابتين السابقتين أن الكاتب استخدم علامة خصلات الشعر للتعبير عن الحزن كما كان يستخدمها في معظم الكلمات الدالة على الحزن.
- وأورد "قاموس برلين" كلمة عبَّر بها عن صفة الشخص الحزين بالشكل: mgAt وكتب أيضًا بالشكل: (٥٣)، ولم يجد الباحث تفسيرًا لارتباط هذه الكلمة mgAt بهذا الشكل الذى تعنى "حزين" أو "شدة الحزن"، ربما يدل أن الكاتب أخطأ في كتابتها أو أنه كتبها سماعيًا وتشابهت عليه.
- ومن الكلمات الأخرى التي وردت في قواميس اللغة المصرية القديمة وبنفس المعنى "الحزن" أو "حزين" كلمة nxrxr وكتبت بالشكل: (٥٤) والشكل

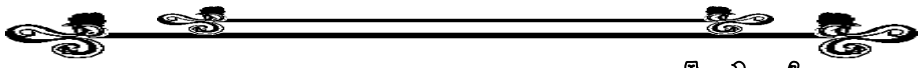

وفي العصر اليوناني الروماني بالشكل: (٥٥)، والملاحظ في هذه الكتابات أنها حوت على مخصص الشخص المستكين الجالس أو الرجل المرهق المتعب من كثرة الحزن(٥٦).

ووردت كلمة "مُتعَب" بالشكل 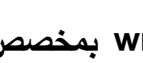 wrd بمخصص "الرجل المرهق" بجانب علامة الطائر الحزين في بداية الكلمة(٥٧).

- وأورد "بدج" عدة كتابات أخرى تعبر عن "الندب" بالأشكال: ngAm(٥٨) و qAmdt(٥٩) و و gmH(٦٠).

وخلاصة القول أن الكاتب المصرى القديم عبر عن جانب من حياته التى عاشها والتي شملت بعض مشاعر الحياة من فرح وسعادة وحزن، فاستخدم العديد من الكتابات المختلفة للتعبير عن معنى الحزن في بعض مراحل حياته، واشتركت معظم هذه الكتابات في وجود مخصص مشترك بينها هو الطائر الحزين ، وفي بعض الكلمات الأخرى اشتركت في مخصص خصلات الشعر ، وفي البعض الآخر مخصص العين التي تدمع وكلها علامات تعبر عن الحزن وتؤكد عليه.

جدول المفردات الدالة على كلمة الحزن

م	الدلالة الصوتية	الكتابة المصرية القديمة	اللغة القبطية	العصر اليوناني الروماني	المصدر
١	Dw	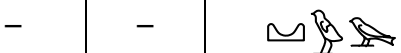	–	–	Gardiner, (1973), p. 623
٢	Aqm	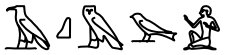	okem	–	Budge, I, (1978), p. 11 A
٣	Iqmw		–	–	Wb, I, 136, 18.
٤	Nqmt		–	–	Wb, II, 344, 6.
٥	Aqm		wkm	–	Budge, I, (1978), p. 139 b
٦	iAr		–	–	Wb, I,

32, 2.					
Wb, I, 34,9.	–	–	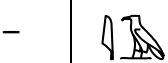	iAkb	٧
Budge, II, (1978), p. 786 a.	–	–		kAby	٨

تابع جدول المفردات الدالة على كلمة الحزن

م	الدلالة الصوتية	الكتابة المصرية القديمة	اللغة القبطية	العصر اليوناني الروماني	المصدر
٩	Ind		–		Wb, I, 102, 16–17.
١٠	irtyw		–	–	Wb, I, 116, 14.
١١	ihm	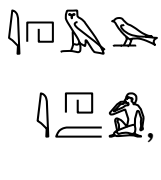	aho m eha m	–	Wb, I, 118, 20–22.
١٢	prt prt aAt	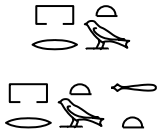	–	–	Wb, I, 531, 6.
١٣	Hwi		àioy e, àioy	–	Wb, III, 46, 13.

		i			
١٤	HA	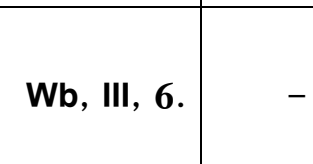	–	–	Wb, III, 6.

تابع جدول المفردات الدالة على كلمة الحزن

م	الدلالة الصوتية	الكتابة المصرية القديمة	اللغة القبطية	العصر اليوناني الروماني	المصدر
١٥	ih ihA ihw		–	–	Budge, II, (1978), p. 74a
١٦	sAmt		–	–	Wb, IV, 18,

10.					
Wb, IV, 165, 4-9.	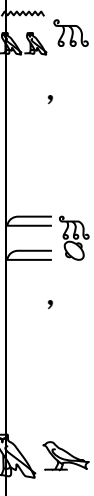	–		Snm	١٧
Wb, V, 265, 1.	–	–		tp Hr nAst	١٨
Wb, V, 574, 12.	–	–		Dma	١٩
Budge, I, (1978), p. 3b.	–	–		Aw	٢٠
Buge,	–	mkah		imgHw	٢١

l, p. 55 b.					

تابع جدول المفردات الدالة على كلمة الحزن

م	الدلالة الصوتية	الكتابة المصرية القديمة	اللغة القبطية	العصر اليوناني الروماني	المصدر
٢٢	Magt		–	–	Budge, I, p. 290 a.
٢٣	TAyt		–	–	Budge, II, p. 850 a.
٢٤	Df	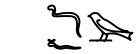	xvw , xiw	–	Budge, II, p. 906 b.
٢٥	iri mr		–	–	Wb, II, 96, 5.
٢٦	Nhp		neà pe(s) neà pi (B)	–	Wb, II, 284, 17.

٢٧	Hb	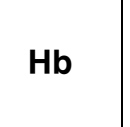	àhbe	–	Wb, II, 61, 4.
٢٨	Htb		–	–	Wb, III, 183, 3.
٢٩	Snqb		–	–	Wb, IV, 175, 4.

تابع جدول المفردات الدالة على كلمة الحزن

م	الدلالة الصوتية	الكتابة المصرية القديمة	اللغة القبطية	العصر اليوناني الروماني	المصدر
٣٠	gAs		–	–	Wb, V, 156, 1.
٣١	Gist		–	–	Wb, V, 159, 1.
٣٢	mgAt		–	–	Wb, II, 164, 10.
٣٣	nxrxr		–	–	Wb, II, 313, 1.
٣٤	Gmw		–	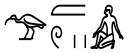	Wb, V, 169, 14-16.
٣٥	ngAm		–	–	Budge, I, (1978), p. 398 b.

٣٦	qAm dt	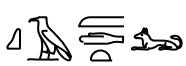	–	–	Budge, II, p. 763 b.
٣٧	gmH w		–	–	Budge, II, p. 808 b.

وسوف يعرض الباحث في الجدول التالي المفردات التي استخدمها المصري القديم عن الحزن في اللغة المصرية القديمة وبعضها في اللغة القبطية وبعض ما ظهر منها في العصر اليوناني الروماني بجانب أهم المصادر التي أشارت إلى تلك المفردات.

عبر المصرى القديم عن بعض مظاهر حياته اليومية من خلال ما سجله على النقوش والرسومات، وتم دراسة ذلك من خلال ما عُرف بالأدب المصري القديم والفن المصرى القديم، وكان الحزن من المشاعر التي عبَّر عنها، وتصور المصري القديم أن آلهته لها نفس المشاعر الإنسانية، وتشعر بما يشعر به من فرح وحزن وتعب وراحة وكل ما يشعر به الإنسان، بل تعدى المصري القديم تصوراته في كثير من الحالات وتصور وشعر بحزن الحيوان بجانب حزن الآلهة سواء كانت من بعضها البعض أو حزنها وغضبها من الشر أو حزن الإنسان من أخيه الإنسان في كثير من الحالات، وسوف نتحدث عن حزن الآلهة ثم حزن الإنسان ثم حزن الحيوان ونحاول في النهاية الربط بينهم وبين ما تصوره الإنسان المصرى القديم.

ثانيًا: حزن الآلهة:

سجل المصري القديم كثير من القصص والأساطير والتي أشارت صراحة إلى حزن الآلهة سواء من بعضها أو حزنها من البشر، وأشهر أحزان الآلهة المصرية القديمة كانت تلك التي حدثت من حزن الإلهة إيزيس على زوجها أوزيريس(**)، وأقدم ذكر لهذه القصة ورد في نصوص الأهرام التي أعطت فكرة عامة عن القصة ويمكن استكمال أحداثها من خلال تتبع وتجميع ما ورد بخصوصها في نصوص التوابيت وكتب الموتى والكتب الدينية الأخرى، والتي يعود تأريخها إلى عصر الدولة الحديثة، بجانب ما ورد في العصور المتأخرة والعصور اليونانية والرومانية، وما ورد في المصادر الكلاسيكية عن هذه القصة(٦١).

وذكر "إرمان" نقلاً عن "بلوتارخ"(***) أنه عند ولادة أوزيريس ارتفع صوت من معبد طيبة معلنًا أن الملك العظيم الخير قد وُلد، وعندما استولى على السلطة اعتنى بالناس وغير الطريقة البدائية في الحياة، وأدخل زراعة الفاكهة وأعطى الناس القوانين وعلمهم عبادة الآلهة وتقديسها، وأخذ يجوب البلاد جميعها دون حاجة إلى حرب، ولم يحدث في غيبته أي شر لأن إيزيس زوجته كانت يقظة ساهرة، إلا أن ست (أخيه) حقد عليه ودبر مؤامرة ضده اشترك فيها اثنان وسبعون رجلاً وأخذوا في تنفيذها عقب عودة أوزيريس فتم صنع تابوت رائع بحجم أوزيريس تمامًا، وتم عرض هذا التابوت في حفلة، ووعد ست بإهدائه لم يكون في حجمه تمامًا، ولم يوافق التابوت أحدًا من الحضور إلا أوزيريس، وبعد أن دخل أوزيريس التابوت أسرع أتباع ست المتآمرون ووضعوا الغطاء وأغلقوه والقوة في النيل، وظل التابوت طافيًا حتى بلغ البحر، وعندما اختفى أوزيريس، حزنت الإلهة إيزيس عليه حزنًا عظيمًا وأخذت تجوب البلاد بحثًا عنه، ودلها عليه بعض الأطفال على الجهة التي

انساق إليها التابوت لأنهم شاهدوا بالصدفة أتباع الإله ست وهم يلقون به في البحر[٦٢].

ومن أشهر المصادر التي تحدثت عن حزن الإلهة إيزيس على زوجها أوزيريس مجموعة من التراتيل والأناشيد الجنائزية والتى شاعت في العصور المتأخرة مثل بردية "برلين ٨٠٠٣" وبردية "برينمر ريند ١"، والتي سجلت رثاء وبكاء وحزن إيزيس ونفتيس على أخيهما أوزيريس[٦٣]، وقد كان حزن الإلهتين إيزيس ونفتيس من أكثر النماذج قداسة ووفاءًا في مصر القديمة[٦٤]. ويدل تسجيل المصري القديم على حزن إيزيس ونفتيس على أوزيريس اعتقاده بأن الآلهة لها نفس الشعور الإنساني فهى تفرح وتحزن كما يشعر الإنسان بذلك.

لم يتوقف حزن الآلهة على الإلهتين إيزيس ونفتيس على أوزيريس ولكن تعداه إلى حزن كل الأرباب والآلهة على أوزيريس، فقد ورد في نصوص الأهرام التعوذتان (1004 C-D و 1006) أن الآلهة حضرت على صوت بكاء وحزن إيزيس ونفتيس[٦٥]. وتذكر إحدى التعويذات من نصوص الأهرام (1989 a) أن الحزن عم أرجاء البلاد كلها ولم يتوقف إلا بعد أن ورث الإله حورس أبيه أوزيريس على عرش مصر بعد أن قضت المحكمة له بذلك[٦٦].

يتضح لنا من قصة أوزيريس وحزن إيزيس عليه أن المصري القديم صور آلهته بنفس الشعور الإنساني من حزن وغضب وفرح وسعادة؛ لذا فنراه هنا عبر عن حزن الإلهة إيزيس على زوجها الإله أوزيريس بهذه القصة ما يدل على أنه أدرك مدى الحزن الذي يمر به البشر والآلهة على السواء.

هناك مثال آخر يُظهر حزن الآلهة ولكن من البشر وهي قصة هلاك البشرية (دمار البشر)، فقد نقشت هذه الأسطورة في مقبرة الملك سيتى الأول (الأسرة التاسعة عشر)، ثم تكررت في المقابر الملكية من عصر الدولة الحديثة، وسُجلت كذلك ضمن نصوص كتاب البقرة المقدسة وهو أحد كتب العالم الآخر الدينية المدونة على جدران المقابر الملكية في عصر الدولة الحديثة منها المقصورة الخشبية المُذهبة للملك نَوَتْ عنخ آمون ومقبرة "سيتى الأول" ومقبرة "رعمسيس الثالث" ومقبرة "رعمسيس السادس"(٦٧).

عبرت قصة هلاك البشرية عن حزن الإله الخالق رع من البشر عندما كبر في السن وبدأ البشر في تآمرهم ضده، فحزن لذلك ودعا الآلهة ليسألهم المشورة وما ينبغي فعله تجاه هؤلاء البشر، واقترحت الآلهة عليه أن يرسل (الإلهة حتحور) لتسحقهم، وبالفعل فعلت ذلك، ولكن الإله رع خشى أن تقضى حتحور على البشر فطلب من رسله أن يذهبوا إلى جزيرة إلفنتين وإحضار مادة حمراء اللون (ددى) وأمر بتجهيز سبعة آلاف قدر من الجعة مزجت بهذه المادة حتى تظهر كأنها دماء، وفي اليوم التالي التي دونت فيه حتحور أن تدمر البشر جميعهم بأمر رع، أمر رع أن تصب الخمر في الحقول فتبدو كدماء البشر، فشربت حتحور حتى ثملت ونسيت أمر البشر وبذلك تم إنقاذ البشر بفضل تدخل رع وعفوه عنهم(٦٨).

ويتضح لنا من قصة دمار البشر (هلاك البشرية) إدراك المصري القديم للعلاقة بين الآلهة والبشر وعندما تتغير هذه العلاقة تشعر الآلهة بالحزن وتفكر في الانتقام ثم تعود بنفس الشعور وتعفو عنهم، وهذا ما يشعر به البشر من مشاعر، فلهذا سجل المصرى هذه القصة لتبين مدى التقارب بين المشاعر البشرية ومشاعر الآلهة.

ثالثًا: حزن البشر:

أما عن مظاهر حزن البشر فقد سجل المصرى القديم أكثر من قصة وأسطورة تظهر ذلك منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- قصة الأخوين: التي تظهر مدى حزن الأخ الأصغر (باتا) من الأخ الأكبر (أنبو) بعد أن صدق كلام زوجته عليه وأراد قتله. عُرفت قصة الأخوين من بردية "أوربينى" وهي محفوظة الآن في المتحف البريطاني بلندن(٦٩)، تذكر القصة في بدايتها حزن الأخ الأصغر باتا من أخيه الأكبر أنبو الذي استمع إلى كذب زوجته تجاهه، وإذا كانت القصة أوضحت حزن الأخ الأصغر من الأخ الأكبر بفراره من مدينته، إلا أن كاتب القصة ذاتها أدرك خطأ الأخ الأكبر تجاه أخيه الأصغر وندم على ذلك وحزن على فراقه الذي فقده بسبب كذب زوجته(٧٠).

٢- قصة ون آمون: التي تعطي صورة عن تدهور نفوذ الدولة المصرية في سورية، واستهانة الحكام السوريين بمندوب مصر الذي أُوفد من قبل الملك المصري لإحضار الأخشاب لمركب الإله آمون، ولكنه لم يجد المساعدة التي كان يراها كل مصري من قبل يذهب إلى تلك البلاد(٧١)، فحزن ون آمون على حالة البلاد وما آل إليه النفوذ المصري في تلك الفترة الزمنية. ويظهر من قصة ون آمون أن الحزن هنا ليس حزنًا شخصيًا لمميزات خاصة بشخص ون آمون، ولكنه حزنًا ارتبط بحب الشخص لبلاده وتأثره وحزنه لما صارت إليه من ضعف بعد قوة.

٣- قصة خوفو والسحرة: تعبر هذه القصة عن حزن الملك خوفو عندما سمع حديث الساحر (ددى) من أن أسرة جديدة ستتولى حكم البلاد

بعد أولاده (الأسرة الخامسة- كهنة الإله رع) ولكن الساحر خفف عن الملك خوفو ببعض الحيل السحرية(٧٢).

٤- قصة سنوهي: وما ورد فيها من حزن سنوهي على هروبه من مصر بعد أن سمع بموت الملك أمنمحات الأول (مؤسس الأسرة الثانية عشرة) وحزنه أيضًا على معيشته في البلاد الأجنبية بعيدًا عن بلاده، وتمنياته بالعودة إلى أرض الوطن والدفن فيها(٧٣).

ومن خلال القصص السابقة مثل ون آمون وخوفو والسحرة وسنوهي يتضح لنا أن حزن المصري في هذه الحالات كان شخصيًا وعامًا، حزنًا على البلاد وما صارت إليه وحزنًا على حالته وتمنياته بزوال سبب الحزن.

رابعًا: الحزن في الفن المصري القديم:

بجانب ما عبَّر عنه المصري القديم عن مفهوم ودلالة الحزن في اللغة المصرية القديمة والأدب المصري القديم سواء كان أساطير أو قصص، نجد المصري القديم أيضًا عبَّر وأظهر مظاهر الحزن وشعوره به في الفن المصري القديم، ومن أشهر المناظر التي تعبر عن الحزن، منظرًا يظهر الملك إخناتون (أمنحوتب الرابع- الأسرة الثامنة عشرة) وزوجته الملكة نفرتيتي وهما يبكيان حزنًا على ابنتهما (مكت آتون) المتوفاة والمسجاة على سرير أمامهما، وينقسم المنظر إلى جزئين، في الجزء العلوي نرى في إحدى غرف المقبرة الملكية بالعمارنة وهي غرفة دفن الأميرة "مكت آمون"، حيث إخناتون يقود نفرتيتي من ذراعها إلى غرفة نوم إحدى الأميرات بينما تظهر الندابات في مظاهر الحزن خارج الغرفة وكذلك توجد حاضنة الأميرة المتوفاة محتضنة طفلة بين ذراعيها ويتبعها حامل المروحة، وفي الجزء السفلي من

المنظر نجد الملك إخناتون والملكة نفرتيتي وهم يبكيان حزنًا على الأميرة المتوفاة مكت آتون وهي على سرير الموت(٧٤). (شكل رقم ١)

ومن المناظر الشهيرة والدالة على الحزن، المنظر الذي صور كثيرًا عند الجنازة وهو منظر النائحات، فهناك نقش على الحجر الجيري للنائحات يبكين حزنًا على الميت، المنظر من مقبرة الوزير "نسبك عشوتي" بالبر الغربي بطيبة رقم المقبرة ٣١٢، ونرى في المنظر النائحات وهن يرفعن أيديهن ويكشفن عن صدورهن حزنًا على فراق الميت(٧٥). (شكل رقم ٢)

وينوه الباحث أن حزن النائحات هنا ليس حزنًا حقيقيًا، فمن المعروف أن هؤلاء النائحات هن مستأجرات من قِبَل أهل المتوفي، حيث ظهرت هؤلاء النائحات منذ عصر الدولة القديمة.

وورد كذلك في بردية آنى(****) منظرًا يصور أقارب المتوفى وهن يندبن ويبكين عليه دلالة على حزنهن وفراقه(٧٦). (شكل رقم ٣)

ونلاحظ من مناظر حزن النائحات أن تلك المناظر كانت تظهر بنفس التفاصيل ومتكررة مع وجود قطرات الدموع أو خطوطًا على وجه النساء كما تظهر ملابسهن ممزقة لتكشف عن صدورهن، وبعضهن يقمن باللطم وتلطيخ الرأس بالتراب أو الطين، بالإضافة إلى ذلك نجد منهن حليقات الرؤوس وأخريات ذات شعر أشعث تعبيرًا عن الحزن الشديد، ولعل ذلك له ارتباط بالمفردات والكلمات التي عبر بها الكاتب المصري القديم عن الحزن، فنجد أكثرها يأخذ مخصص خصلات الشعر وأحيانًا نجد في كلمات أخرى مفردات بمخصص العين التي تدمع كما سبق وأشرنا من قبل. (شكل رقم ٤)

ومع ملاحظة مناظر الحزن نجد أن الحزن عند المصري القديم لم يقتصر على النساء دون الرجال، فلم يكن الرجال أو بعضهم أقل حزنًا من النساء سواء حزنًا عامًا على أي من أمور الحياة اليومية أو على المتوفي وأثناء الجنازة، فنجد في بعض المناظر في مقبرة "عنخ مع حور" في سعادة من عصر الدولة القديمة منظرًا يمثل أحد عشر رجلاً أحدهم مستلقيًا على الأرض بين اثنين من رفاقه يحاولان إنهاضه (مساعدته للنهوض) ومنهم من يرفع يده وهو يبكي ومنهم من يرفع يده على رأسه كأنما يستغيث من ألم به من صداع من كثرة الصراخ حزنًا، وبعضهم من يجلس على الأرض وقد أحنوا رؤوسهم على الركبة وأخفى وجهه بذراعيه وينخرط في البكاء[٧٧]. (شكل رقم ٥)

وظهر في مقبرة "إيدو" في الجيزة منظرًا آخر يصور حزن الرجال حيث يقوم الرجال بشد شعورهم ويصرخون مثل النساء وقد تهاوى بعضهم على بعض كناية عن حزنهم الشديد[٧٨].

ويتضح لنا من خلال ما سجله وصوره المصري القديم من مناظر تظهر الحزن أن المصري القديم لم يقتصر تصوره وتخيله على أن الحزن ليس مرتبط فقط بالإنسان أو الآلهة ولكنه تعدى ذلك برصد وتصوير حالات أخرى للحزن عند الحيوان، وأشهر تلك المناظر والرسومات كانت للبقرة الحزينة حيث صور على تابوت الأميرة "كاويت" من عصر الأسرة الحادية عشرة (عصر الدولة الوسطى) من الدير البحرى، (حاليًا التابوت محفوظ بالمتحف المصري بالقاهرة) منظرًا يمثل شخص (الفلاح) وهو يقوم بحلب البقرة ذات الضرع الممتلء باللبن وقد ربط ابنها الصغير (العجل) في ساقها اليسرى حتى تهدأ أثناء عملية الحلب، والمنظر أظهر البقرة الأم وهي تدمع لفقدان لبنها ولم يستفد منه ابنها الصغير[٧٩]. (شكل رقم ٦)

ويتضح أخيرًا مما تقدم أن المصري القديم قد عالج مفهوم الحزن لغويًا وأدبيًا وفنيًا، فقد سجل المخصصات التي تعبر عن هذه المشاعر الإنسانية من الطائر الحزين وخصلات الشعر المرسلة والحزن بالعين التي تدمع، بينما سجل الأدب قصص الحزن سواء كان حزن الآلهة أو حزن الإنسان حتى المناظر والنقوش جاءت معبرة عن هذا الشعور الإنساني بصورة واضحة تعبر عن الواقع الاجتماعي للحزن.

ويود الباحث أن ينوه أن ما أورده ما هو إلا نماذج واضحة في تاريخ المصرى القديم يمكن أن تتعدد في عمليات البحث والدراسة.

الأشكـــال

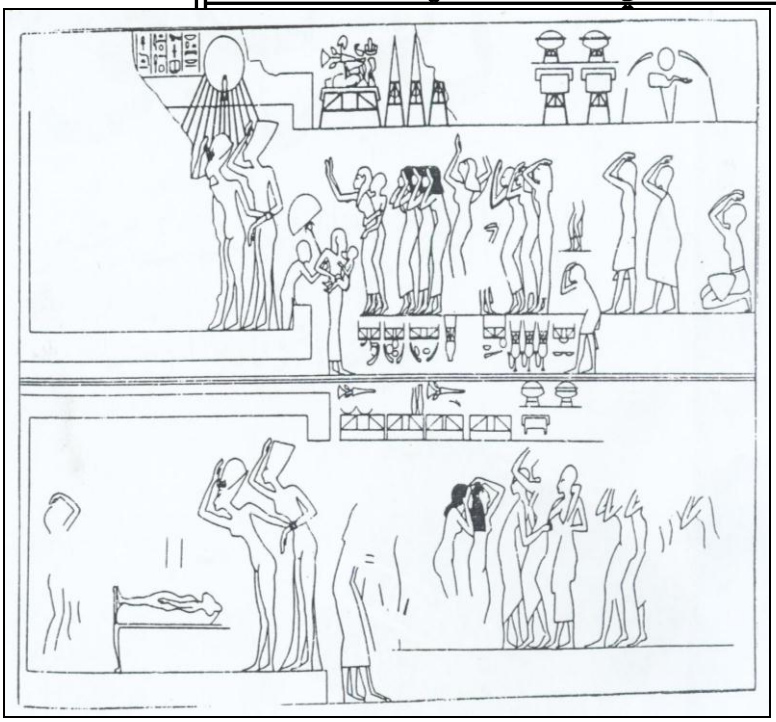

شكل رقم (١): يمثل إخناتون ونفرتيتي يبكيان ابنهما المتوفاه

نقلاً عن: سيريل ألدريد: إخناتون، ترجمة حمد زهير أمين، مراجعة محمود ماهر طه، الألف كتاب الثاني، العدد المئوي، القاهرة، ١٩٩٢، شكل ٨٧.

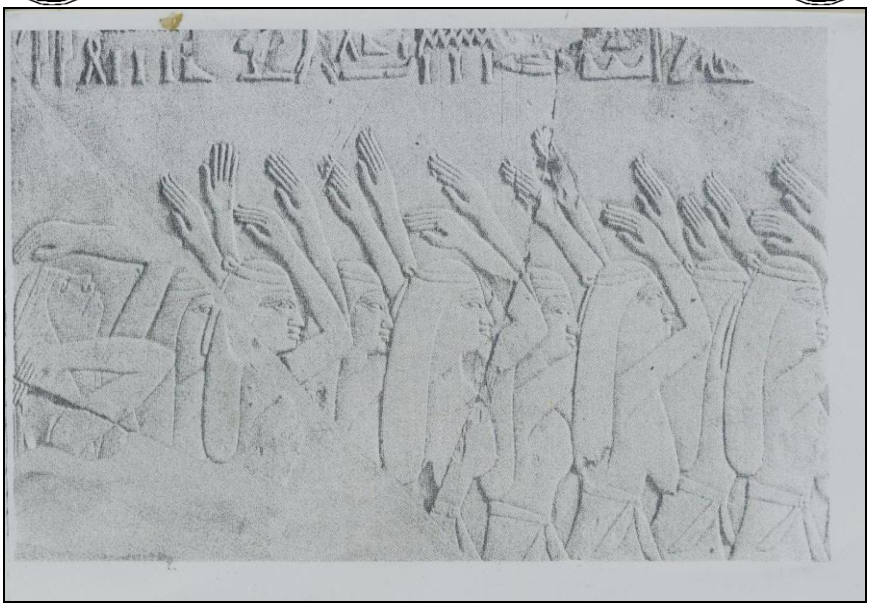

شكل رقم (٢): يمثل حزن النائحات

نقلاً عن: سيريل ألدريد: الفن المصرى القديم، ترجمة حمد زهير أمين، مراجعة محمود ماهر طه، مشروع المائة كتاب، ١٣، مطبوعات هيئة الآثار المصرية القاهرة، ١٩٩٠، شكل ١٨٧.

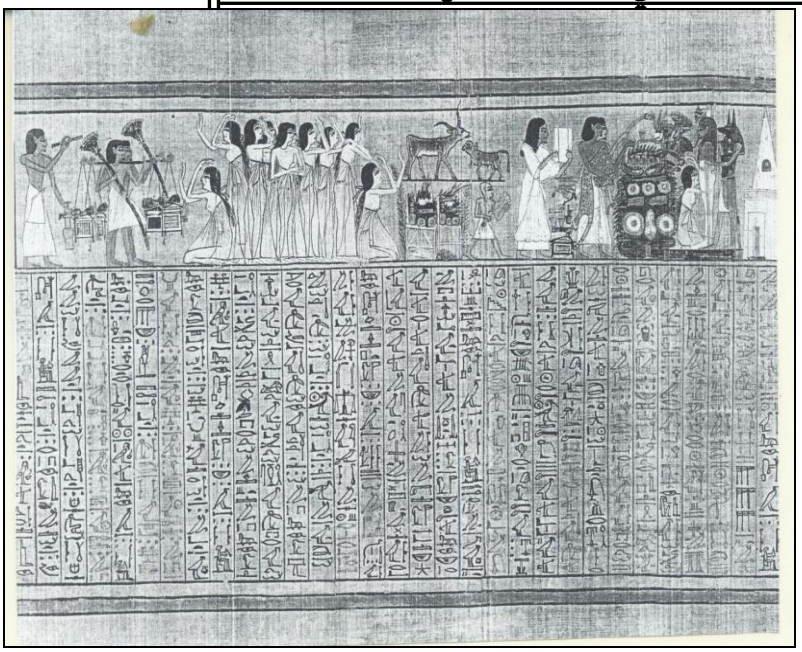

شكل رقم (٣): يمثل حزن أقارب المتوفي عليه.

نقلاً عن: Wafaa el-Saddik, The Burial, in Egypt, The World of the Pharaohs, The American University in Cairo Press, Cairo, 2001, pp. 478.

شكل رقم (٤): يمثل منظر النائحات من مقبرة رعموزا.

نقلاً عن: ثروت عكاشة، تاريخ الفن، الفن المصرى، ٢، القاهرة، ١٩٧٢، شكل ٧٤٤.

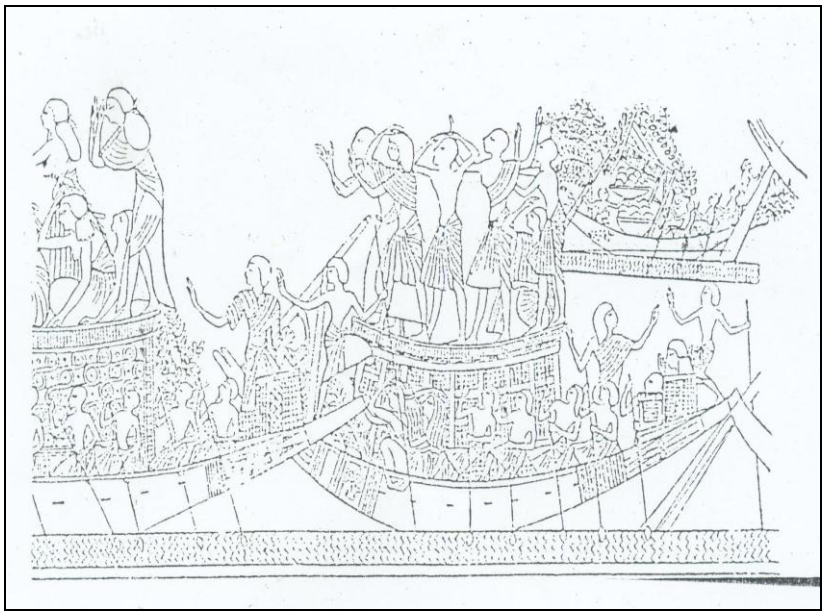

شكل رقم (٥): يمثل حزن الرجال وبكائهم.

نقلاً عن: أدولف إرمان، وهرمان رانكه، مصر والحياة المصرية في العصور القديم، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحرم كمال، القاهرة، ١٩٥٢، شكل ١٦٣ علوي.

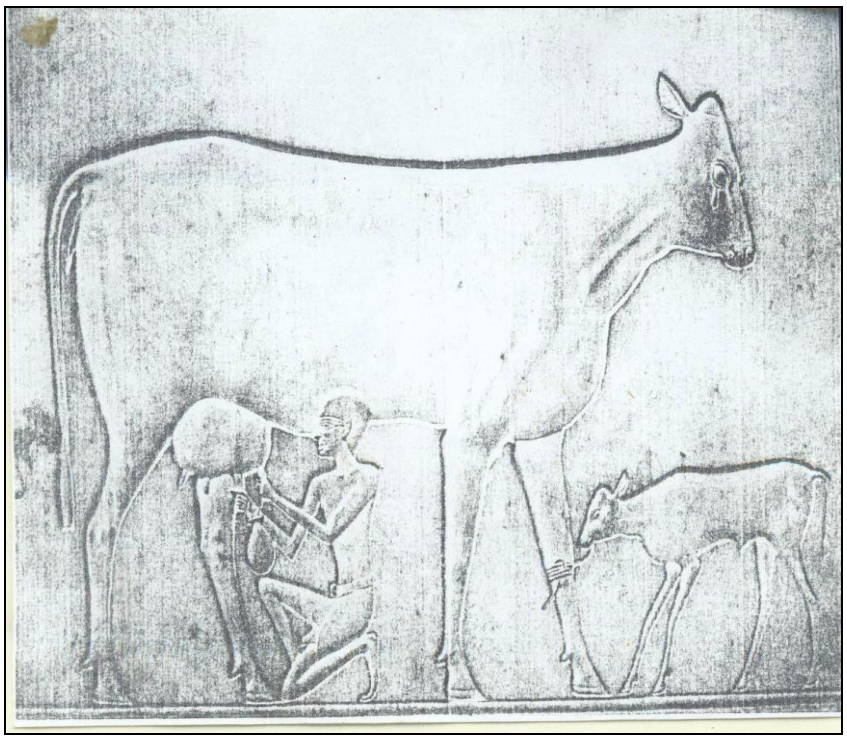

شكل رقم (٦): يمثل حزن البقرة.

نقلاً عن: Houlihan, P. F., The Animal World of The Pharaohs, The American University in Cairo Press, Cairo, 1995, p. 13, f. 9.

مراجع وحواشي البحث:

١- الاختصارات:

- JEA : Journal of Egyptian Archaeology, London.
- Wb: Erman, A., & Grapow, H., Wörterbuch der ägyptischen Sprache.

٢- المراجع والهوامش:

١- Gardiner, A., Egyptian Grammar, 3rd ed., London, 1973, p. 623.

٢- Wb, V, 548, 14.

٣- Wb, V, 549, 18.

٤- Wb, V, 549, 23.

٥- Budge, W. A., Egyptian Hieroglyphic Dictionary, vol. I, New York, 1978, p. 11 a.

٦- Wb, I, 136, 18.

٧- Wb, II, 344, 6.

٨- Wb, II, 344, 4-6.

٩- Budge, W. A., op. cit., p. 139 b.

١٠- Wb, I, 32, 2.

١١- عبد الحليم نور الدين: اللغة المصرية القديمة، العصر الوسيط، الطبعة الثامنة، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٣٩٢.

١٢- Wb, I, 34; Faulkner, R. O., A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1986, p. 9.

١٣- Wb, I, 34, 9-10.

١٤- Wb, I, 34, 5-8.

١٥- Gardiner, A., op. cit., p. 451.

١٦- Budge, W. A., op. cit., vol. II, p. 786 a.

١٧- Meeks, D., Aneé Lexicographique, vol. I (1977), Paris, 1980, p. 14.

١٨- Wb, I, 102, 16- 17.

١٩- Wb, I, 116, 14; Gardiner, A., op. cit., p. 554.

٢٠- Wb, I, 118, 20- 22.

٢١- Wb, I, 531, 6.

٢٢- Wb, II, 46, 13; Faulkner, R. O., op. cit., p. 165.

٢٣- Wb, III, 6.

٢٤- Budge, W. A., op. cit., p. 74 a.

٢٥- Ibid., p. 7. b.

٢٦- Wb, I, 12, 2-5.

٢٧- Wb, IV, 18, 10.

٢٨- Foulkner, R. O., op. cit., p. 232.

٢٩- Wb, IV, 165, 4-9.

٣٠- Wb, II, 95, 12.

٣١- Budge, W. A., op. cit., p. 606 b.

٣٢- Ibid., 677 a.

٣٣- Wb, V, 265, 1; Gardiner, A., op. cit., p. 567; Faulkner, R. O., op. cit., p. 103.

٣٤- Wb, V, 285, 6-8.

٣٥- Wb, V, 575, 12.

٣٦- Budge, W. A., op. cit., I, p. 3 b.

٣٧- Ibid., p. 6 a.

٣٨- Ibid., p. 55 b.

٣٩- Ibid., p. 290 a.

٤٠- Ibid., II, p. 850 a.

٤١- Ibid., p. 906 b.

٤٢- Wb, II, 96, 5.

٤٣- Gardiner, A., op. cit., p. 518; Faulkner, R. O., op. cit., p. 110.

٤٤- Budge, W. A., op. cit., I, p. 314 a.

٤٥- Wb, II, 284, 17.

٤٦- Budge, W. A., op. cit., p. 361 b.

٤٧- Wb, III, 61- 4.

٤٨- Budge, W. A., op. cit., p. 475 b.

٤٩- Wb, III, 183, 3.

٥٠- Wb, IV, 175, 4.

٥١- Wb, V, 156, 1.

٥٢- Wb, V, 159, 1.

٥٣- Wb, II, 164, 10.

٥٤- Wb, II, 313, 1.

٥٥- Wb, V, 169, 14-16.

٥٦- عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ٣٨٣.

٥٧- Gardiner, A., op .cit., p. 442.

٥٨- Budge, W. A., op. cit., p. 398 b.

٥٩- Ibid., II, p. 763 b.

٦٠- Ibid., p. 808 b.

(**) وللمزيد عن حزن إيزيس على أوزيريس، انظر: كلير لالويت: نصوص مقدسة ونصوص دنيوية من مصر القديمة، المجلد الثانى، الأساطير

والقصص والشعر، ترجمة ماهر جيوجاتى، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٩٥- ٩٦.

٦١- عبد الحليم نور الدين: الديانة المصرية القديمة، الجزء الثالث، الفكر الديني، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٩٨- ١٠٢.

(***) للإطلاع على قصة بلوتارخ بخصوص أوزيريس وإيزيس انظر:

Griffith, J. C., Plutarch's Iside et Osiride, Britain, 1970, p. 39.

٦٢- أدولف إرمان: ديانة مصر القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى، القاهرة، ١٩٥٢، ص ٩٨- ٩٩.

٦٣- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ١٠٣.

وللاطلاع على بردية برينمر ريند ١ انظر:

Faulkner, R. O., Bremner-Rhind Papyrous 1, JEA 20, (1936), p. 121.

٦٤- نفس المرجع، ص ١٠٢.

٦٥- نفس المرجع، ص ١٠٤.

٦٦- Pyr. 1989 a.

أدولف إرمان: المرجع السابق، ص ٨٢.

٦٧- ياروسلاف تشرني: الديانة المصرية القديمة، ترجمة أحمد قدري، مشروع المائة كتاب- ٦، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٦١؛ كلير لالويت:

المرجع السابق، ص ٥٧- ٦٣؛ أدولف إرمان: المرجع السابق، ص ٧٥- ٧٦؛ عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ١٦٩- ١٧١.

٦٨- Piankoff, A., The Shrine of Tut-Ankh-Amun, vol. 1, New York, 1955, p. 26 ff;

عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ١٦٩.

٦٩- عبد الحليم نور الدين: المرجع السابق، ص ٢٩؛ كلير لالويت: المرجع السابق، ص ٢٢٩- ٢٣٣.

٧٠- كلير لالويت: المرجع السابق، ص ٢٣٣.

٧١- عبد العزيز صالح: الشرق الأدنى القديم، الجزء الأول، مصر والعراق، ط ٣، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٢٤٥؛ وكذا: سليم حسن: مصر القديمة، الجزء السابع عشر، الأدب المصري القديم، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ١٦١- ١٦٢.

٧٢- سليم حسن: المرجع السابق، ص ٤١- ٤٢؛ كلير لالويت: المرجع السابق، ص ٢٥٠- ٢٥٣.

٧٣- سليم حسن: المرجع السابق، ص ٤١- ٤٢.

٧٤- سيريل ألدريد: إخناتون، ترجمة أحمد زهير أمين، مراجعة محمود ماهر طه، الألف كتاب الثانى، العدد المئوى، القاهرة، ١٩٩٢، شكل ٨٧.

٧٥- سيريل ألدريد: الفن المصرى القديم، ترجمة أحمد زهير أمين، مراجعة محمود ماهر طه، مشروع المائة كتاب، ١٣، مطبوعات هيئة الآثار المصرية، القاهرة، ١٩٩٠، شكل ١٨٧.

(****) بردية آنى من عصر الأسرة التاسعة عشرة، طولها ٣٨ سم ومحفوظة حاليًا في المتحف البريطاني بلندن تحت رقم سجل ١٠٤٧٠ EA.

٧٦- Wafaa el-Saddik, The Burial, in: Egypt, The World of the Pharaohs, The American University in Cairo Press, Cairo, 2001, pp. 478- 479.

٧٧- أدولف إرمان وهرمان رانكة: مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحرم كمال، القاهرة، ١٩٥٢، ص ص ٣٤١- ٣٤٢.

٧٨- نفس المرجع، نفس الصفحة.

٧٩- Houlihan, P. F., The Animal World of The Pharaohs, The American University in Cairo Press, Cairo, 1995, p. 13, f. 9.